

المصدر: عمان
التاريخ: ١ مارس ٢٠٠٣

وزراء الخارجية العرب يرفضون دعوة أمريكا لبحث الرئيس العراقي على الاستقالة موسى يحذر من عدم اتخاذ موقف عربي يتماشى مع آماني الشعوب



وزير الخارجية العراقي ناجي صبري في لقطة ضاحكة مع الصحفيين والمساعدين في شرفة فندق شيراتون شرم الشيخ حيث تعقد القمة العربية اليوم وغدا. اف ب

شعب زعماءه ومن سيكون هذا الزعيم.

ويسعى وزراء خارجية الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية الاثنى والعشرين الى تشكيل موقف موحد قبل القمة التي تسعى الى تجنب حرب تقودها الولايات المتحدة بسبب اسلحة الدمار الشامل المزعومة.

وقال عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق أمس نتوقع ان تكون القمة على مستوى الاحداث ومستوى المسؤولية في هذه المرحلة التي تمر بها الامة العربية. هذا توقعنا ونأمل ان يتحقق.

وعندما سأله الصحفيون في العاصمة السورية دمشق عما اذا كان بإمكان القمة ان تثني واشنطن عن شن حرب قال من الممكن اذا ارادوا واستخدموا ارادتهم.

وقال وزير الخارجية العراقي ناجي صبري ان بوش وليس صدام هو الذي يجب ان يستقيل لتجنب الحرب.

وتعارض جامعة الدول العربية الحرب لكن توجد خلافات عميقة بين

שרم الشيخ - عواصم - وكالات: رفض وزراء الخارجية العرب أمس اقتراحات امريكية بأن يبحث زعماءؤهم الرئيس العراقي صدام حسين على الاستقالة قائلين انهم يريدون البحث عن السلام وليس التدخل في شؤون العراق.

وقال وزراء خارجية مصر وليبيا والبحرين ان الزعماء العرب هم الذين سيقرون الرسالة التي يريدون ارسالها وان الامر متروك للعراقيين لاختيار زعيمهم.

وقال العراق ان الرئيس الامريكي جورج بوش هو الذي يتعين عليه ان يستقيل.

وقال وزير الخارجية المصري احمد ماهر اذا بدأت تقول لي انه لتجنب الحرب يجب ان تبدأ في تغيير الزعماء فان هذا سيكون بالتأكيد سابقة في القانون الدولي لم اسمع بها.

وقال ماهر للصحفيين في منتجع شرم الشيخ المصري المطل على البحر الاحمر حيث ستعقد القمة اختيار الزعماء مسؤولية الشعب وأنا لا اعتقد ان أي شخص له حق التدخل في الطريقة التي يختار بها

وقال عمرو موسى ان جميع الوزراء جادون في وضع صيغة نهائية ترفع الى الرؤساء وان هناك قاعدة اساسية يلتقي حولها الجميع وهي الالتزام بالأسس والقواعد التي يبني عليها مشروع البيان النهائي والقرارات الصادرة عن القمة التي تتركز في:

- اولاً: ان الحل السياسي هو الطريق الافضل لحل الازمة العراقية وانه لا داعي لشن الحرب .

- ثانياً: ان مجلس الامن هو صاحب السلطة في اتخاذ القرارات الواجبة لمعالجة الازمة .

- ثالثاً: ان يأخذ المفتشون الدوليون سلطتهم الكاملة لاستكمال عملهم .

- رابعاً: ضرورة المحافظة والسيادة والامن وسلامة التراب العراقي .

- خامساً: تنفيذ قرارات مجلس الأمن الصادرة في هذا الشأن .

- سادساً: التأكيد على ضرورة أن يتعاون العراق تعاوناً كاملاً مع المفتشين الدوليين .

ووصف موسى الوضع الحالي الذي تمر به الامة العربية بانه وضع دقيق وخطير للغاية. وقال ان هذا الوقت هو وقت مواجهة المخاطر وليس وقت تبادل الاتهامات .

وفي غضون ذلك اعلن أمس مصدر في الوفد الاماراتي المشارك في القمة العربية في شرم الشيخ ان رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سيتقدم بمبادرة الى القمة لحل الازمة العراقية في إطار عربي وبالتنسيق مع الامم المتحدة.

وقال هذا المصدر طالباً عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس ان الشيخ زايد سيتقدم بمبادرة الى القمة العربية لحل الازمة العراقية في إطار عربي بالتنسيق مع الامم المتحدة. ولم يكشف المصدر أي تفاصيل حول مضمون المبادرة هذه.

وان الازمة في مراحلها الاخيرة مشيراً الى انه يجب على الدول العربية رغم ذلك أن تعمل على محاولة تجنب الحرب عن طريق الحديث مع العراق والاطراف الاخرى للوصول الى حل يرضي الجميع يستند الى تطبيق قرارات مجلس الامن. وأوضح ليس المهم الخروج ببيان ختامي عن القمة العربية حول مشكلة العراق وانما المهم هو التوصل لآليات لحل سياسي للازمة وأضاف انه ليست هناك ورقة أردنية بهذا الصدد وانما هناك مشاورات بين الدول العربية حالياً. وأعرب المعشر عن أمله في تجاوز الدول العربية خلافاتها معرباً عن ثقته في التوصل لموقف موحد في النهاية.

وشدد نائب الرئيس السوري

عبد الحليم خدام على ضرورة توحيد الصف العربي والوصول الى قرار موحد لمواجهة الاحداث الحالية التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط خصوصاً حيال الموقف الامريكي من الازمة العراقية .

من جانبه حذر عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية من خطر انتهاء اعمال القمة العربية دون اتخاذ موقف عربي يتماشى مع آماني الشعوب ويتعامل بعمق مع القضايا التي تهاجم الأمة في هذا الظرف الدقيق.

واضاف ان غياب مثل هذا الموقف والقرارات المتعلقة به وعدم القدرة على بلورة هذا الموقف يمكن ان يهدد النظام العربي بأكمله بل وربه يؤدي هذا القصور الى انفراط ستجمع العربي .

وأشار الى أن تبادل الآراء بين الدول العربية في مرحلة بحث ووضع الصياغة المشتركة لموقف عربي موحد بأنه امر طبيعي وقال المهم ان هذا الاجتهاد في الرأي يؤدي في النهاية الى موقف موحد.

بعض الدول.

وقال وزير الخارجية المصري ان ما نطالب العراق به وما نطلبه اطراف اخرى ايضاً هو ان يلتزم تماماً بقرارات مجلس الامن.

وقال ماهر انه يأمل في ان يمثل قرار العراق بتدمير صواريخ الصمود ٢ تمشياً مع طلب الامم المتحدة بداية جديدة لتجنب حرب

لكنه دعا بغداد لان تفعل المزيد.

وقال ماهر اعتقد ان هناك خطوات اخرى يمكن ان يتخذها العراق ويجب ان يتخذها تمشياً مع قرار بليكس والبرادعي مشيراً الى هانز بليكس كبير مفتشي الامم المتحدة على الاسلحة ومحمد البرادعي الامين العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واستطرد ماهر قائلاً أمل ان تكون هذه بداية لتجنب الحرب.

وعندما سئل علي عبد السلام التريكي وزير الوحدة الافريقية الليبي بشأن تصريحات باول قال ان العرب لا يقبلون أي سياسة تمليها دول اخرى. واضاف اعتقد ان دورنا هنا من اجل السلام. وليس لنا الحق بالفعل في ان نتدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد عربي.

وقال اعتقد ان ما يجب ان نطلب من العراق ان يفعله هو ان يتعاون مع المفتشين. وقال التريكي لا اعتقد ان الحل هو التنحي. واضاف هذا يخص الشعب العراقي الذي يجب ان يقرر. والامر ليس متروكاً للقمة العربية أو باول لاتخاذ قرار بشأنه. ورفض وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة اقتراح باول ايضاً.

وقال مروان المعشر وزير خارجية الاردن ان فرصة التوصل لحل سلمي للمشكلة العراقية ضعيفة وان فرصة اندلاع الحرب كبيرة جداً